

نشرت صحيفة الإندبندنت تقريرا يعيد النظر في مهمة كيرى والنوايا الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، بعد ظهور الحركات المتطرفة في كل من سوريا والعراق، وسيطرة تلك الحركات على العديد من المواقع الحيوية والمؤثرة مما يجعل تهديدها في تنام مستمر.

يرى التقرير أن مهمة وزير الخارجية الأمريكي جون كيرى في الشرق الأوسط تنطلق من نظرة غير دقيقة لحقيقة الأمور في الشرق الأوسط، وتناول أمريكي سطحي لما يجري في كل من العراق وسوريا والعلاقات بين الدول العربية وبعضها، لهذا فالمهمة تبدو كمن يركض وراء سراب لا يتحقق.

يعتقد التقرير أن لقاء وزير الخارجية الأمريكي مع المعارض السوري المدعوم من السعودية "أحمد الجربة" في مدينة جدة بالسعودية يوضح الكثير من نقص عمق الرؤية الأمريكية للامور في الشرق الأوسط، فـ"كيرى" في حديثه مع الجربة أبدى استعداد بلاده لدعم المعارضة المعتدلة في سوريا، وهو الأمر الذي لم يعد متواجدا اذا ألقينا نظرة على الواقع.

ويقول التقرير أن سوريا تحولت إلى مأوى لأكثر الحركات تطرفا، ولم يعد هناك ما يسمى بجماعات مسلحة معتدلة، فهؤلاء تركوا الساحة لمتطرفين بعد تكاثرهم ودعمهم بالسلاح من قبل بلاد مثل أمريكا نفسها والسعودية وقطر، موضحا أن مهمة "كيرى" وخطته لسوريا والعراق تكشف عن جهل كبير بواقع الأمور.

يضيف التقرير أن تقدم قوات داعش في مدن العراق ليس بسبب أخطاء رئيس الوزراء العراقي "نوري المالكي" وحده كما تزعم أمريكا، تنامي تهديد داعش جاء من تدهور الأمن في سوريا وتحولها إلى مسرح لأكثر الجماعات تطرفا، وهو الأمر الذي حذرت منه الإدارة العراقية خلال الـ3 سنوات الماضية، ولكن أمريكا لم تسمع لانشغالها بخلع بشار الأسد عن الحكم.

وينتهي التقرير بذكر أن المطالب الأمريكية بتشكيل حكومة جديدة في العراق تأخرت 5 سنوات، فالسنة والأكراد حصلوا بقوة السلاح الآن ما لم يستطيعوا الحصول عليه عن طريق الدستور، لهذا فالمطلب الأمريكي لحل أزمة العراق يبدو متأخرا وغير دقيق كبقية قراراته في المنطقة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/06/2014

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com